

كتاب “وثائق من عصر النبوة والخلافة”

صدر مؤخراً كتاب بعنوان “وثائق من عصر النبوة والخلافة، كتاب المال مصدراً” للمؤرخ والباحث الكويتي الدكتور عبد الهادي العجمي، عن دار خطوات وظلال للنشر والتوزيع.

وجاء في مقدمة الكتاب : ظلت الوثيقة منذ العصور الإسلامية المتقدمة، ولا تزال، مصدرًا أصليًا للمعلومات التي اعتمد عليها الباحثون والكتاب والمؤرخون، كونها أحد أهم المصادر الأساسية لدراسة التاريخ، والمنبع المادي الأكثر اتساعًا للنظر فيه إلى المعلومة الأصلية ومستوى الخطاب التاريخي والمعنيين به بحسب الزمان والمكان المتناول في الوثيقة.

وبما أن التاريخ الإسلامي، وخاصة ما يتعلق بعهد الرسول ﷺ، والخلافة الراشدة، إضافة إلى القرنين الأول والثاني الهجريين، اللذين شكلا واحدة من أهم المراحل الزمنية في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، قد عانوا من بعض النقص المتعلق بهذه الوثائق وحفظها وإدراجها في المؤلفات والكتب المختلفة، يأتي هذا الكتاب لي طرح القضية من خلال مؤلف الأموال لـ”القاسم بن سلام”، كخطوة في سياق إبراز مصادر المعلومات للمؤلفين المتقدمين وإعادة تقييمها، وإثبات اهتمام مؤرخينا الأوائل، كابن سلام ومن في طبقته، بقضية الوثائق وجمعها من مصادرها الأصلية.

كما يهدف الكتاب إلى تأكيد أن ضياع عدد من الوثائق التاريخية للعصور الإسلامية المتقدمة أثرت في درجة كبيرة في الكتابات التاريخية، وأن الاهتمام بمثل هذه القضايا، وتركيز الاهتمام عليها لإعادة استخراج الوثائق من بطون الكتابات الإسلامية المختلفة، وإبراز مكانة وأهمية الوثيقة ودلالاتها في التاريخ الإسلامي المبكر.